

OPEN ACCESS

تاريخ الإرسال: 25 إبريل 2022
تاريخ التحكيم: 29 مايو 2022
تاريخ القبول: 06 أكتوبر 2022

النظائر المخادعة الجزئية بين اللغتين العربية والتركية

محمد موفق الحسن

أستاذ مساعد، كلية التربية والآداب، جامعة صحار، سلطنة عُمان

alhasan.moaffak@gmail.com

ملخص

تُمثّل النظائر المخادعة الجزئية، أو أزواج الكلمات التي تتشابه كتابياً أو صوتياً بين لغتين لكنها تختلف في بعض معانيها بين اللغتين، قسماً من ظاهرة النظائر المخادعة التي تشكّل صعوبة في الدراسات اللغوية؛ مثل تعلم اللغات الأجنبية وتعليمها، والترجمة. ورغم أنّ دراسة النظائر المخادعة قد حظيت بدراسات مستفيضة في اللغات الأجنبية؛ إلا أنها ما تزال شحيحة فيما يخص اللغة العربية، وهذا ما دفعنا لاختيار دراسة النظائر المخادعة بين العربية والتركية؛ لكثرة الكلمات العربية المقترضة في اللغة التركية من جهة، ولتزايد الاهتمام بتعليم اللغتين في الفترة الأخيرة.

وقد حصر البحث أزواج الكلمات تلك، ثم حاول تحديد التغيرات الدلالية التي شهدتها الكلمات العربية المقترضة في اللغة التركية وأدت إلى تمايز دلالاتها جزئياً مع دلالاتها الأصلية المستعملة في اللغة العربية.

وقد خلّص البحث إلى جملة من النتائج؛ منها: أن هناك عدداً لا بأس به من النظائر المخادعة الجزئية في اللغتين العربية والتركية. أيضاً احتفظت هذه الكلمات في اللغة التركية بمعنى أصلي واحد على الأقل من معانيها المستخدمة في اللغة العربية، لكنها طوّرت في اللغة التركية معنى، أو معاني إضافية مختلفة غير مستخدمة في دلالات الكلمة الأصلية في اللغة العربية. كما سلكت هذه الكلمات في تطويرها للمعاني الجديدة طرقاً عديدة من التغير الدلالي كتعميم الدلالة، وتخصيص الدلالة، والنقل الدلالي.

ويُنظر من هذا البحث أن يسدّ فراغاً في حقل الدراسات اللغوية، وفي حقل التحليل التقابلي للغة العربية، وأن يساهم في تسهيل مهمة وضع مناهج تعليم اللغة العربية للأتراك، ومناهج تعليم اللغة التركية للعرب. وسيشكل هذا البحث منطلقاً وأساساً لبحوث أخرى توسع دائرة البحث في التحليل التقابلي لللغتين العربية والتركية على مستويات اللغة كافة.

الكلمات المفتاحية: النظائر المخادعة، النظائر المخادعة الجزئية، التغيرات الدلالية، التحليل التقابلي، اللغة العربية، اللغة التركية

للاقتباس: الحسن، محمد موفق. «النظائر المخادعة الجزئية بين اللغتين العربية والتركية»، مجلة أنساق،

المجلد السادس، العدد الثاني، 2022

<https://doi.org/10.29117/Ansaq.2022.0162>

© 2022، الحسن، الجهة المرخص لها: دار نشر جامعة قطر. تم نشر هذه المقالة البحثية وفقاً لشروط Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0). تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.

OPEN ACCESS

Received: 25 April 2022
Reviewed: 29 May 2022
Accepted: 06 October 2022

Partial False Cognates between Arabic and Turkish Languages

Muhammed Muvaffak Alhasan

Assistant Professor, Faculty of Education and Arts, Sohar University, Sultanate of Oman
alhasan.moaffak@gmail.com

Abstract

Partial false cognates constitute a part of the phenomenon of false cognates which represent a difficulty in interlinguistic studies. Although this issue has been extensively studied in foreign languages; However, it is still scarce with regard to the Arabic language, and this is what prompted us to choose investigating this phenomenon between Arabic and Turkish due to the large number of Arabic loanwords in the Turkish.

The research has identified the partial false friends in Arabic and Turkish languages, and tried to determine the semantic changes that common words have undergone in the Turkish language.

The research reached the following results:

- There are a good number of partial false cognates in Arabic and Turkish.
- These common words retained in Turkish at least one of their original meanings used in Arabic by developing a different additional meaning.
- These words, in their development of new meanings, followed many paths of semantic changes, such as generalization of meaning, specification of meaning, or semantic transfer.

This research is expected to fill a gap in the field of interlinguistic studies, and in the field of contrastive analysis of the Arabic and Turkish languages, and to contribute to facilitating the task of teaching Arabic to the Turks, and teaching Turkish to the Arabs. This research will form a starting point and a basis for other research that expands the scope of research in the contrastive analysis of Arabic and Turkish languages at all language levels.

Keywords: False cognates; Partial false friends; Semantic changes; Contrastive analysis; Arabic; Turkish

Cite this article as: Alhasan, M. M., "Partial False Cognates between Arabic and Turkish Languages" *Ansaq Journal*, Vol. 6, Issue 2, 2022

<https://doi.org/10.29117/Ansaq.2022.0162>

© 2022, Alhasan, M. M., licensee QU Press. This article is published under the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0), which permits non-commercial use of the material, appropriate credit, and indication if changes in the material were made. You can copy and redistribute the material in any medium or format as well as remix, transform, and build upon the material, provided the original work is properly cited.

إن من بين أهم المشكلات التي تظهر في حقل تعليم اللغات الأجنبية مشكلة التدخل اللغوي Language Interference، ومفادها أن المتعلم – إبان تعلمه للغة الثانية، أو حتى بعد إتمامه تعلمه وشروعه في ممارسة اللغة الثانية – يتعرض لتأثير تدخل لغته الأم؛ فيقوم بتطبيق معرفة لغوية (صوتية، أو صرفية، أو نحوية، أو معجمية) خاصة بلغته الأم على اللغة الثانية التي يتعلمها أو يتكلمها (Lao 2017)؛ فنحن نميل إلى رؤية الأشياء وسماعها بحسب التصنيفات التي نحن معتادون عليها في لغتنا الأم (Johansson 2008). ومن بين المستويات التي يظهر فيها أثر التدخل اللغوي مستوى المفردات؛ فالكلمات التي يعرفها الشخص في اللغة الأولى تؤثر على اكتسابه مفردات اللغة الثانية؛ فهي قد تسهل اكتسابها، أو تصعبه، وذلك يتوقف على التشابه أو الاختلاف بينها (Uzun 2009) و(Sini 1982). ورغم أن الكلمات المتشابهة بين اللغات أو ما يسمى بـ«النظائر cognates» هي عناصر معجمية يُنظر إليها من قبل ثنائيي اللغة على أنها الشيء نفسه، إلا أنها ليست كذلك دائماً؛ فيمكن للنظائر أن تكون عامل سهولة في إطار عملية التعلم؛ حيث إن المفردات الجديدة من اللغة الأجنبية التي تشكل نظائر مع مفردات معروفة مسبقاً في اللغة الأم تميل إلى أن تكون أسهل في التعلم من تلك التي لا نظائر لها. إلا أنه من جهة أخرى، فإن النظائر قد تبرز كعائق أو عامل تشويش أثناء عملية التعلم، وذلك حين تكون من النوع المخادع؛ أي التي يقتصر تشابهها على الصيغة الشكلية دون المعنى الدلالي، أو ما يسمى بـ«النظائر المخادعة False cognates» (Carroll 1992).

ويُمكن تعريف النظائر المخادعة بأنها: الكلمات التي تتشابه في أشكالها وتختلف في معانيها بين لغتين مختلفتين (Sini 1982)، أو يمكن تعريفها بأنها زوج من الكلمات من لغتين مختلفتين تبدوان في شكلها أو نطقها متماثلتين، ولكنهما من الناحية الدلالية لا تعطيان المعنى نفسه (Ar-Rajhi 1995).

1. إشكالية الدراسة

رغم عدم وجود صلات قرابة بين اللغتين العربية والتركية؛ إلا أن اللغة التركية تضم عددًا كبيرًا من الكلمات العربية. وفي حين احتفظ كثير من هذه الكلمات أثناء استعماله في اللغة التركية بدلالاته الأصلية، إلا أن عددًا لا بأس به منها شهد أثناء استعماله في اللغة التركية تغيرًا جزئيًا أو كليًا في دلالاته مُشكلاً ما يُعرف بالنظائر المخادعة False cognates. ورغم أن هذه الظاهرة قد حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين لما وجدوه من أدلة بينة على التأثير السلبي الذي تؤديه النظائر المخادعة – إن وجدت – في اللغتين المصدر والهدف عند متعلم أو متحدث اللغة الأجنبية (Uzun 2009)؛ إلا أن هذه الظاهرة لم تحظ بالاهتمام من قبل الباحثين العرب. ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتسد جزءًا من الفجوة البيّنة فيما يخص الدراسات التقابلية بين العربية والتركية، لا سيّما في ظل الإقبال من قبل الأتراك على تعلم اللغة العربية، أو الاهتمام المتزايد من قبل العرب بتعلم اللغة التركية؛ إذ إنه يوجد شبه اتفاق بين الباحثين على أن الوعي بوجود النظائر المخادعة يُفترض أن يساعد المتعلمين أثناء تعلمهم لغة أجنبية على تجنب سوء الفهم، أو سوء الاستعمال، أو الترجمات الخاطئة (Uzun 2009).

2. الدراسات السابقة

- لا يوجد - على حد اطلاع الباحث - أي دراسة بحثت في ظاهرة النظائر المخادعة الجزئية بين اللغتين العربية والتركية، لكن ثمة عددًا من الدراسات التي لها صلة بالإطار العام لموضوع الدراسة؛ منها:
- دراسة أمر الله إيشلر (İşler 1997) حول الكلمات العربية التي تعرضت لتغير المعنى في اللغة التركية، وهي دراسة مهمة في هذا الإطار؛ إلا أنها لم تتعمق في بحث أنماط التغير الدلالي، ولم تبحث في دور العدول الصرفي في إحداث التغيرات الدلالية، واكتفت كما يذكر المؤلف بدراسة تغير دلالة الكلمات العربية في اللغة التركية بصفة عامة. كما يعيب هذه الدراسة أنها أهملت كثيرًا من الألفاظ ذات الأصل العربي رغم أنها ما زالت مستعملة حتى الآن في اللغة التركية، إلى جانب أن الدراسة منشورة باللغة التركية.
 - دراسة خالد دورسون أوغلو (Dursunoğlu 2014) التي تناول فيها آراء الطلاب السوريين حول تأثير كلمات الأصل العربي على تعلم اللغة التركية.
 - دراسة محمد موفق الحسن (Alhasan 2022) حول المخادعة الكلية في اللغتين العربية والتركية.
 - دراسة محمد موفق الحسن (Alhasan 2021) حول العدول الصرفي في الكلمات العربية المقترضة في اللغة التركية وما ينتج عنه من التباس دلالي.
 - أطروحة دكتورة للباحثة شادية الهاشمي (Al-Hashmi 2016) التي درست فيها التغيرات الصوتية في الكلمات العربية المقترضة في اللغة التركية.
 - معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية من تأليف: سهيل صابان حقي (Haqqī 2005)، وقد اكتفى فيه بسرد الكلمات ذات الأصل العربي المستخدمة في التركية المعاصرة، دون تمييز بين الكلمات المتطابقة الدلالة بين اللغتين أو المختلفة الدلالة.
 - دراسة صالح بن عياد الحجوري: النظائر المخادعة في تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها: اللغة العربية نموذجًا (al-Ḥaġġūrī 2018). وقد وردت فيها أمثلة قليلة عن نظائر مخادعة تامة بين اللغتين العربية والتركية.

3. منهج الدراسة

تقع هذه الدراسة ضمن حقل علم اللغة التطبيقي، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة منهج التحليل التقابلي، وهو منهج مُقارن يُعنى بدراسة جوانب التشابه والاختلاف بين لغتين من عائلتين لغويتين مختلفتين. وقد قام الباحث أولاً بتحديد الكلمات العربية متغيرة الدلالة في اللغة التركية، ثم قام بفرز أزواج الكلمات التي تشكل نظائر مخادعة جزئية بين اللغتين، وفي الخطوة التالية قام الباحث بدراسة هذه الكلمات في اللغتين من خلال نصوص حقيقية لتوضيح أوجه التغيرات الدلالية التي تعرضت لها الكلمة العربية جزئيًا إبان استعمالها في اللغة التركية.

وقبل البدء بالدراسة نرى أنه من المفيد أن نورد جدولًا يتضمن مقابلة صوتية بين الأبجدية التركية والأبجدية العربية؛ لكي تسهل تهجئة الكلمات التركية التي سنوردها لاحقًا. يتضمن العمود الأول في الجدول الأبجدية

التركية، ثم يليها في العمود التالي ترميزها بحسب الأبجدية الصوتية الدولية IPA. أما العمود الثالث فيتضمن الصوت المقابل في الأبجدية العربية القياسية – إن وُجد، وفي العمود الأخير أوردنا المكافئات الصوتية المحتملة في العربية لكل صوتي تركي؛ حيث إن اللغة التركية لا تمتلك بعض الأصوات العربية كالصاد والضاد مثلاً؛ فتستخدم في هذه الحالة صوتاً تركياً قريباً لنطق الكلمات العربية.

مقابلة صوتية بين الأبجدية التركية والأبجدية العربية

الأبجدية التركية	الأبجدية الصوتية الدولية IPA	الصوت المماثل في الأبجدية العربية	الأصوات التي يمكن أن يكافئها الصوت التركي في الأبجدية العربية
a	/a/	أ، ا	أ، ا
b	/b/	ب	ب
c	/dʒ/	ج	ج
ç	/tʃ/	غير موجود	ج
d	/d/	د	د، ض، ت
e	/e/	غير موجود	الفتحة، الهمزة المفتوحة
f	/f/	ف	ف
g	/g/	غير موجود	غ
ğ	/jumu'fak ɣe: / No equivalent; a lengthened preceding vowel	غير موجود	غ
h	/h/	هـ	هـ
i	/i/	ي (صائت طويل)، كسرة	ي (صائت طويل)، كسرة
ı	/ɯ/	غير موجود	
j	/ʒ/	غير موجود	
k	/k/	ك	ك، ق
l	/l/	ل	ل
m	/m/	م	م
n	/n/	ن	ن
o	/o/	غير موجود	

الأبجدية التركية	الأبجدية الصوتية الدولية IPA	الصوت المماثل في الأبجدية العربية	الأصوات التي يمكن أن يكافئها الصوت التركي في الأبجدية العربية
ö	/œ/	غير موجود	
p	/p/	غير موجود	ب
r	/r/	ر	ر
s	/s/	س	س، ث، ص
ş	/ʃ/	ش	ش
t	/t/	ت	ت، ط
u	/u/	و(صائت طويل)، ضمة	و(صائت طويل)، ضمة
ü	/y/	غير موجود	ضمة
v	/v/	و	و
y	/j/	ي (صامت)	ي
z	/z/	ز	ز، ظ، ض

4. الدراسة

1.4. ظاهرة النظائر المخادعة

مصطلح (النظائر المخادعة)، أو (النظائر الزائفة) هو تعريب بالترجمة للمصطلح الإنكليزي (False cognates)، ويشيع استخدامه أيضاً كترجمة للمصطلح الإنكليزي (False friends)، أو الفرنسي (Faux amis) المستخدم على نطاق واسع، والذي ترجمته الحرفية (الأصدقاء المزيّفون)، وقد استخدم هذا المصطلح منذ وقت طويل كتعبير مجازي للدلالة على ظاهرة أزواج الكلمات المتشابهة أو المتطابقة لفظاً، المختلفة دلالةً ومعنىً. وهناك - إلى جانب هذه المصطلحات - مصطلحات أخرى تستخدم من قبل بعض الباحثين للدلالة على هذه الظاهرة مثل: (الكلمات بين اللغوية المتماثلة إملائيًا interlingual homograph)، أو (المتماثلات الإملائية غير المتناظرة Homographic no cognates)، أو (النظائر المزيفة Pseudo cognates)، أو (النظائر المضللة Yetkin 2011) (Misleading cognates).

1.1.4 أشكال النظائر المخادعة

يمكن تصنيف النظائر المخادعة إلى أشكال بحسب زاوية النظر التي تُدرّس من خلالها؛ فهناك مثلاً تقسيم للنظائر المخادعة إلى نظائر مخادعة بالمصادفة، ونظائر مخادعة دلالية. أما النظائر المخادعة بالمصادفة؛ فهي كلمات متشابهة أو متماثلة، كتابياً أو صوتياً، في لغتين أو أكثر بدون أن يكون هناك أي سبب تأثيلي، أو تاريخي له علاقة بالاقتراض بين اللغتين. مثلاً الكلمة الإسبانية misa بمعنى (قُدّاس) والكلمة السلوفينية misa بمعنى (صحن أو

طبق). أما النظائر المخادعة الدلالية فهي كلمات متشابهة كتابياً أو صوتياً في عدد من اللغات؛ إلا أن معناها قد تباعد رغم أنها تنحدر من أصل واحد (Domínguez 2002).

ويمكن تصنيف النظائر المخادعة تصنيفاً آخر إلى شكلين: كلمات تتشابه أو تتطابق على المستوى الصوتي دون الكتابي أو الإملائي، وكلمات تتشابه أو تتطابق على المستويين الكتابي والصوتي. أما التصنيف الأكثر شيوعاً؛ فهو ذلك الذي ينظر إلى النظائر المخادعة من حيث مدى اتساع الفجوة الدلالية بينها، حيث يتم تقسيمها في هذه الحالة إلى قسمين:

أ. نظائر مخادعة تامة، أو كليّة: وهي الكلمات التي تتشابه لفظاً أو كتابة، أو لفظاً وكتابة في لغتين؛ إلا أن كلاً منها يحمل معنى مختلفاً اختلافاً كلياً (Domínguez 2002)؛ حيث إنها تكون قد طوّرت معنى جديداً في اللغة المقترضة لا تمتلكه في اللغة المقرّضة (Al-Wahy, 2009 as cited in Yetkin 2011)؛ فمثلاً الكلمة العربية (عَدَّار) تحمل معنى (مبالغة اسم فاعل من عَدَرَ. رَجُلٌ عَدَّارٌ: كَثِيرُ العَدْرِ والمُكْرِبِ والحَدِيدِعة). أما نظيرتها في التركية (gaddar) فتعني: (ظالم، غليظ القلب، عديم الرّحمة).

ب. نظائر مخادعة ناقصة، أو جزئية: وهي تلك الكلمات المشتركة بين لغتين، والتي لها عدة معانٍ، بعضها متطابق في اللغتين، وبعضها غير متطابق (Domínguez 2002)؛ فعلى سبيل المثال، كلمة (أكابر) في اللغة العربية تعني: (عظماء القوم وشرفاءهم)، أما نظيرتها التركية (ekabir) فتحمل عدة معانٍ؛ قسم منها متطابق مع المعنى الأصلي في اللغة العربية: (أكابر، أشرف، عظماء، رجال الدولة)، والقسم الآخر معانٍ إضافية غير متطابقة مع المعنى الأصلي: (مغرور، مُعجَب بنفسه، مُتكبّر، مُتَغَطِّرس).

2.1.4. أسباب وجود النظائر المخادعة

عندما تكون اللغتان من العائلة اللغوية نفسها، فإن الأصل المشترك لكلمات اللغتين يشكّل سبب وجود النظائر المخادعة بينها (Hilu 2018)، ثم يحدث أن بعض هذه الكلمات تتغير دلالتها في إحدى اللغتين نتيجة عوامل عديدة؛ فتتحول نظائر إلى مخادعة.

أما في حالة اللغات التي لا تنحدر من أصل واحد كما في حالة اللغتين العربية والتركية؛ فإن الاقتراض اللغوي linguistic borrowing يُعدّ من أهم أسباب وجود النظائر المخادعة فيها (Newmark 1988 as cited in Yetkin 2011).

2.4. علاقة اللغة العربية باللغة التركية

1.2.4. أصول اللغتين العربية والتركية

تنتمي اللغة العربية وفق تصنيف اللغات الحديث إلى مجموعة اللغات السامية، وتحديدًا إلى القسم الجنوبي من الفرع الغربي من هذه العائلة، وتسمى العربية الشمالية تمييزاً لها عن العربية الجنوبية عربية اليمن القديم أو العربية القحطانية

(As-Saleh 2009). ولا نعرف الكثير عن نشأة اللغة العربية الشمالية؛ إلا أن العلماء يقسمون تاريخها إلى مرحلتين أساسيتين: العربية البائدة، والعربية الباقية التي ما نزال نستخدمها حتى اليوم، وهي التي وصلتنا عن طريق الشعر الجاهلي، والقرآن الكريم، والتي أصبحت هي المقصودة عند استخدام مصطلح اللغة العربية (Aş-Şālih 2009). وهذه اللغة كانت - عند ظهور الإسلام - عبارة عن لغة مصطفاه موحدة من لهجات القبائل العربية شكّلت لهجة قريش عمودها الفقري، وكانت تمثل أداة تعبير مشتركة يستخدمها العرب - على الأقل خاصتهم - في مواسمهم الكبرى، ثم تلاشت الفوارق اللهجية شيئاً فشيئاً عقب نزول القرآن الكريم الذي قوى تلك اللغة المثالية المصطفاه، دون أن يعني ذلك غياب تلك الفوارق اللهجية تماماً (Aş-Şālih 2009).

أما بالنسبة إلى اللغة التركية؛ فهناك نظريات عديدة طُرحت حول أصلها، وحول العائلة اللغوية التي تنتمي إليها (Ercilasun 2004)، لكن أكثر هذه النظريات تأكيداً وقبولاً هي النظرية التي تُصنف اللغة التركية ضمن فرع الألتاي Altay من العائلة اللغوية الأورالية-الألتائية (Ural-Altay (Yılmaz 2002)). وبحسب هذه النظرية؛ فإن اللغة التركية، والمغولية، والتونغوزية، والكورية، واليابانية ترتبط بصلات قرابة، ومنحدرة من لغة أم واحدة (Ercilasun 2004). ومن أهم ما يميز لغات هذه المجموعة قاعدة التناغم الصوتي، واعتمادها الشديد على الإصاق اللواحق، بالإضافة إلى موقع الفعل في آخر الجملة (Ercilasun 2004).

يمكن القول إجمالاً إن اللغة التركية ظهرت وتطورت مع ظهور قبائل غوك تورك Gök türk على مسرح التاريخ عام 552م، وانتشرت منذ بداياتها إلى يومنا هذا في مساحة واسعة. وفي خضم هذا الاتساع الذي حوى ثقافاتٍ مختلفة؛ تشكلت ما يمكن تسميتها بعصور أو أطوار في تاريخ اللغة التركية (Özkan 1995). ويمكن إجمالاً الحديث عن طورين رئيسيين من التركية: التركية الشرقية، والتركمانية الغربية.

أما التركية الشرقية فهي التي رافقت القبائل التركية في موطنها الأول في آسيا الوسطى مروراً بالممالك والدول التركية المتعاقبة التي امتدت من آسيا الوسطى شرقاً حتى أبواب الأناضول غرباً.

وأما اللغة التركية الغربية؛ فهي اللغة التي كانت مستعملة منذ القرن الحادي عشر الميلادي في مساحات واسعة شملت شمال وجنوب أذربيجان، وشمال العراق، وشمال سوريا، والأناضول، وقبرص، وجزر بحر إيجه، والبلقان، وشبه جزيرة القرم، وشمال أفريقية، وهو الفرع الذي تنحدر منه اللغة التركية الحديثة، أو لغة تركيا اليوم. ويمكن تقسيم تاريخ اللغة التركية الغربية إلى ثلاثة أطوار:

1. تركية الأناضول القديمة: ويقصد بها اللغة التركية المكتوبة التي تطورت عقب إنشاء الدولة السلجوقية بين القرنين 13-15م.
2. اللغة التركية العثمانية: وهي اللغة التي استعملت في الإمبراطورية العثمانية بين بدايات القرن السادس عشر، وبدايات القرن العشرين.
3. اللغة التركية الحديثة: ويُقصد بها اللغة التركية المحكية والمكتوبة المستخدمة ضمن حدود الجمهورية التركية حالياً (Özkan 1995).

2.2.4. تأثير اللغة العربية في اللغة التركية

يتفق معظم الباحثين على أن أول اتصال بين اللغتين التركية والعربية يعود إلى القرن التاسع الميلادي عندما اعتنق الأتراك الإسلام (Tietze 1992 as cited in Al-Hashmi 2016). إلا أن التأثير الأعمق للغة العربية في اللغة التركية حدث في عهد الدولة العثمانية؛ ففي هذه الفترة كان التأثير العربي والفارسي سائدًا في اللغة العثمانية، وقد كان الحكام العثمانيون أنفسهم يتحدثون العربية والفارسية إلى جانب لغتهم التركية؛ ففي ذلك الوقت، كان يُنظر إلى الكلمات العربية والفارسية على أنها تعكس مستوى الثقافة، وكان استخدامها علامة على الهيبة. ومع ذلك، فإن العامة كانوا يتحدثون نمطًا من اللغة التركية العادية؛ حيث لم يكن لديهم إمكانية لتعلم اللغتين العربية والفارسية. لقد استخدم العثمانيون اللغة العربية كلغة للدين والسياسة، والفارسية كلغة للفن والأدب، واللغة العثمانية كلغة إدارية، وقد كان تأثير اللغتين العربية والفارسية قويًا لدرجة أن بعض العلماء يُقدِّرون أن الكلمات العربية والفارسية شكلت حوالي 65-75% من اللغة العثمانية (Al-Hashmi 2016). ولم يقتصر هذا الاقتراض من الفارسية والعربية على نوع محدد من الكلمات بل شمل كل الأنواع من أسماء وصفات وأفعال وأدوات (Özkan 1995)، و (Özçakmak 2019).

بعد تأسيس الجمهورية التركية عام 1923؛ وبدوافع قومية أنشئ مجمع اللغة التركية (Türk Dil Kurumu: TDK) في عام 1932 حيث كُلف باستبدال الكلمات والعبارات المستعارة العربية والفارسية بأخرى تركية من لهجات الأناضول وغيرها من اللهجات التركية (Göksel 2015 as cited in Al-Hashmi 2016). ولكن على الرغم من هذه المحاولات للحد من تأثير اللغة العربية والفارسية؛ إلا أن اللغة التركية حتى اليوم ما زالت تحتفظ بنسبة عالية من الكلمات العربية والفارسية (Al-Hashmi 2016).

ويعتقد الباحثون أن الكلمات العربية في اللغة التركية كانت قد دخلت في مرحلتين من الاتصال اللغوي: الأولى دخلت فيها الكلمات العربية عن طريق اللغة الفارسية خلال القرون التاسع، والعاشر، والحادي عشر ميلادي، ولذلك فإن هذه الكلمات دخلت التركية وفق نطقها وإملائها المستخدم في اللغة الفارسية. أما المرحلة الثانية؛ فقد استعيرت فيها الكلمات مباشرة من العربية (Al-Hashmi 2016).

5. الدراسة

قام الباحث بتحديد الكلمات التي تُمثِّل نظائر مخادعة تامّة في اللغتين العربية والتركية، من خلال مجموعة من المعاجم:

أ. المعجم التركيّة:

- المعجم الشامل تركي - عربي من تأليف أمر الله إيشلر (İşler and Özyay 2015).
- معجم داغار جيک تركي - عربي (Dağarcık Yayın Kurulu 2012).
- معجم مجمع اللغة التركية الإلكتروني sozluk.gov.tr.

ب. المعاجم العربية:

- المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية بالقاهرة 2004).
- القاموس المحيط (الفيروز آبادي 2005).
- لسان العرب (ابن منظور د. ت).
- معجم اللغة العربية المعاصرة (عمر 2008).

ثم قام الباحث بفرز الكلمات التي تمثل نظائر مخادعة جزئية بين اللغتين؛ أي تلك الكلمات التي تختلف في واحد أو أكثر من معانيها المستخدمة في اللغة التركية مع معانيها في اللغة العربية، وقد اعتمد الباحث في تحديد الاختلاف في الدلالة بين الكلمة العربية الأصلية، ونظيرتها في التركية على نصوصٍ حقيقيةٍ معاصرةٍ باللغة التركية مقتبسة من مواقع إلكترونية سيشار إليها في مواضعها.

ومن خلال تحليل الكلمات التي تمثل نظائر مخادعة جزئية بين اللغتين العربية والتركية؛ يمكن تمييز عدة أوجه من تغير الدلالة في واحد أو أكثر من معاني الكلمة التركية أدت إلى حدوث الاختلاف الجزئي مع معاني نظيرتها العربية، وهذه الأوجه هي على الشكل الآتي:

أ. تعميم الدلالة: ويقصد به أن يكون المعنى الجديد أوسع من القديم (Qaddūr 2008)؛ وفي هذه الحالة تكون الدلالة الجديدة المستحدثة في اللغة التركية أعم من الدلالة الأصلية للكلمة العربية، كما في الأمثلة الآتية:

• hırka / خِرْقَة:

الكلمة التركية	معناها في التركية	نظيرها العربي	معناها في العربية
hırka	1. حَرْمَلَة / رداء الدرايش (في الطرق الصوفية). 2. جاكيت أو سترة.	خِرْقَة	1. الخِرْقَةُ: القطعة من الثوب الممزق. 2. ما يلبسه المريد من شيخة الذي دخل في إرادته أو سار على طريقته (التصوف).

تشارك الكلمة التركية (hırka) دلاليًا مع نظيرتها العربية (خِرْقَة) في معنى (الحَرْمَلَة، أو الرداء الصوفي الذي يلبسه المريد في الطرق الصوفية)، لكن الكلمة التركية حُمّلت دلالة إضافية غير موجودة في الأصل العربي، فلم تعد مقتصرًا على لباس المتصوفة، بل باتت تشمل (كلّ لباس على شكل سُرّة، يتم ارتداؤه للحماية من البرد). كما في هذا الاقتباس:

“Etek, ceket, pantolon, kravat, gömlek, hırka ve süveterden oluşan okul kıyafetlerinin fiyatı okullara göre 100 lira ile 1000 lira arasında değişiyor”. (Anadolu Agency: 04/09/2021)

«يتراوح سعر الملابس المدرسية المكونة من التنانير والجاكيتات والسر اويل وربطات العنق والقمصان والسُترات والسُترات بدون أكمام بين 100 ليرة و1000 ليرة حسب المدرسة».

ففي هذا المثال ترد كلمة (hırka) بمعنى السُرّة التي هي جزء من الزي المدرسي الرسمي في المدارس التركية.

• Küfür / كُفْر

الكلمة التركية	معناها في التركية	نظيرها العربي	معناها في العربية
Küfür	1. إنكار، كفران. 2. سبُّ، شتم.	كُفْر	1. الكُفْرُ: ضِدُّ الإِيَانِ، كَالكُفُورِ وَالكُفْرَانِ. 2. كَفَرَ نِعْمَةَ اللَّهِ: جَحَدَهَا، وَسَتَرَهَا.

تتشارك الكلمة التركية (küfür) مع نظيرتها العربية (كُفْر) معنى الجحود والإنكار؛ إلا أنها تتضمن معنى إضافياً هو (السبُّ والشتم)، كما في المثال الآتي:

“Sosyal medyanın da etkisiyle bir linç kültürü başladı. İnsanları sevmeyebilirsiniz ama saymak zorundasınız. Yaptıklarını eleştirebilirsiniz ama hakaret ve küfür etme şansınız yok”. (Anadolu Agency: 16/04/2022)

«بتأثير من وسائل التواصل الاجتماعي بدأ يظهر نوع من التصفية خارج القانون. المرء قد لا يجب الناس لكنه مجبر على احترامهم، ويمكنه انتقاد أفعالهم لكن ليس له الحق في إهانتهم وسبهم».

• arife / عَرَفة

الكلمة التركية	معناها في التركية	نظيرها العربي	معناها في العربية
arife	1. يوم عَرَفة. 2. اليوم الذي يسبق الأعياد أو الأحداث الهامة.	عَرَفة	1. عرفات؛ جبل قريب من مكّة يقف به الحُجَّاج داعين، وهو من مناسك الحجّ. 2. يوم عَرَفة: يوم عَرَفات، اليوم التاسع من ذي الحِجَّة.

تتشارك كلمة (arife) التركية مع نظيرتها العربية (عَرَفة) في الدلالة على يوم التاسع من ذي الحجة، يوم وقفة الحجاج على جبل عرفات، وهو اليوم الذي يسبق عيد الأضحى المبارك؛ إلا أن الكلمة صارت تدل في اللغة التركية على معنى إضافي أوسع من المعنى الأصلي هو: (اليوم الذي يسبق الأعياد أو المناسبات الهامة). كما في المثال الآتي:

“Öte yandan 28 Ekim’de, Cumhuriyet Bayramı arifesi dolayısıyla Ankara-İstanbul arasında aynı saatlerde hareket edecek ilave YHT’ler işletilecek”. (Anadolu Agency: 21/10/2021).

«من ناحية أخرى، فإنه سيتم في 28 أكتوبر، عشية عيد الجمهورية، تشغيل رحلات إضافية للقطار السريع بين أنقرة وإسطنبول في نفس الأوقات».

نلاحظ في هذا المثال كيف أن كلمة (arife) استخدمت بمعنى اليوم الذي يسبق عيد الجمهورية في تركيا الذي يصادف 29 أكتوبر.

• ikaz / إيقاظ:

الكلمة التركية	معناها في التركية	نظيرها العربي	معناها في العربية
ikaz	1. إيقاظ. 2. تحذير، تنبيه.	إيقاظ	1. أيقظه: أفاقه، جعله يستيقظ. 2. أيقظ الشيء: أثاره، وهيجه.

تشارك الكلمة التركية (ikaz) دلاليًا مع نظيرتها العربية (إيقاظ) في معنى (تنبيه النائم ليصحو من نومه)، لكن الكلمة التركية حُمّلت دلالات إضافية غير موجودة في الأصل العربي، وهذه الدلالات الجديدة أعم من الدلالة الأصلية؛ فهي تضم معاني (التنبيه، والتحذير من خطر ما، أو أمر ما)، كما في الاقتباس التالي:

«Şehirler arası otobüslerde ise yolcuları, maskelerini takmaları konusunda ikaz eden ekipler, sürücülere de yorgun ve uykusuz araç kullanmamaları uyarısında bulundu.» (Anadolu Agency: 30/04/2022)

«وعلى متن حافلات الخطوط الطويلة بين المدن؛ قامت الفرق بتنبيه المسافرين على قضية ارتداء كماماتهم، كما قامت بتنبيه السائقين على عدم قيادة الحافلات في حال التعب أو النعاس.»
فوجد في هذا الاقتباس كيف أن كلمة (ikaz) استخدمت بمعنى التنبيه والتحذير.

ب. تخصيص الدلالة: يقصد به أن يكون المعنى الجديد أضيق من القديم (Kaddour 2008)؛ ففي هذه الحالة تحمل الكلمة العربية المستعارة في اللغة التركية أيضًا دلالات إضافية غير موجودة ضمن دلالتها الأصلية في اللغة العربية، إلا أن هذه الدلالات الإضافية في هذه الحالة تكون أضيق من الدلالة الأصلية للكلمة، كما في الأمثلة الآتية:

• vücut / وجود

الكلمة التركية	معناها في التركية	نظيرها العربي	معناها في العربية
vücut	1. وجود، كائن. 2. جسم، جسد، بدن.	وجود	الوجود: ضدّ العدم، وهو ذهني وخارجي.

تشارك كلمتا (vücut) التركية مع نظيرتها العربية (وجود) في المعنى الذي هو (ضدّ العدم)؛ لكن الكلمة في التركية تدل على معنى إضافي هو الجسم أو البدن، وهذا المعنى أضيق من المعنى الأصلي، كما في المثال الآتي:

«Atatürk Üniversitesi Tıp Fakültesi Fizyoloji Ana Bilim Dalı Öğretim Üyesi Kayabekir: Ramazanda açlık, susuzluk nedeniyle hareket ve beynin pek çok davranışı sınırlanmaktadır. Beslenmek kadar önemli olan uykudan vücudu mahrum bırakmamak gerekir dedi.» (Anadolu Agency: 18/04/2022).

«قال كايابكير عضو هيئة التدريس بقسم علم وظائف الأعضاء بكلية الطب بجامعة أتاتورك: «بسبب الجوع والعطش، فإن الحركة والعديد من سلوكيات الدماغ تكون محدودة في رمضان، لذا فإنه يجب عدم حرمان الجسم من النوم الذي هو مهم بالقدر نفسه كالغذاء.»

نلاحظ كيف أن كلمة (vücut) في هذا المثال تستخدم بمعنى الجسم.

• kaza / قَضَاء:

الكلمة التركية	معناها في التركية	نظيرها العربي	معناها في العربية
kaza	1. قَضَاء (الصلاة، الصوم، الدِّين). 2. قضاء (قانون). 3. ناحية، مركز (تقسيمات إدارية). 4. حادث (سيارة، طائرة..)، إصابة (عمل).	قَضَاء	1. الْقَضَاءُ: سُلْطَةٌ يُوَكَّلُ إِلَيْهَا بَحْثُ الْخُصُومَاتِ لِلْفَصْلِ فِيهَا طَبَقًا لِلْقَانُونِ. 2. قَضَاءُ اللَّهِ: عِبَارَةٌ تَدُلُّ عَلَى عِلْمِهِ السَّابِقِ وَإِرَادَتِهِ الْأَزَلِيَّةِ. 3. الْقَضَاءُ: تَقْسِيمٌ إِدَارِيٌّ تَابِعٌ لِلْمَحَافِظَةِ كَمَا هُوَ الْأَمْرُ فِي سُورِيَّةَ وَكُبْنَانَ.

تشارك كلمة (kaza) التركية في هذا المثال مع كلمة (قضاء) العربية في عدة معاني مثل (مهنة القضاء، وقضاء العبادات، وبوصفها تقسيماً إدارياً)، إلا أنها تحمل في التركية دلالاتٍ إضافية غير موجودة في الأصل العربي مثل (حادث، إصابة)، وهذه الدلالات الجديدة كما هو واضح تخصيص للدلالة الأعمّ (قضاء الله وقدره) الذي يشمل معاني أعمّ من مجرد الحادث والإصابة.

“İstanbul’da 6 kişinin yaralandığı İETT otobüsü kazası güvenlik kamerasında”. (Anadolu Agency: 22/04/2022).

«حادثة حافلة النقل العام التي أُصيب فيها 6 أشخاص في إسطنبول تظهر على الكاميرا الأمنية»

نجد في هذا المثال كيف أن كلمة (kaza) قد استُخدمت بمعنى حادث سير.

• itidal / اِعْتِدَال:

الكلمة التركية	معناها في التركية	نظيرها العربي	معناها في العربية
itidal	1. اِعْتِدَال، اِتِّزَان. 2. ضبط النفس.	اِعْتِدَال	1. اِعْتَدَلُ الْجَوُّ تَوَسَّطَ بَيْنَ حَالِي الْحَرَارَةِ وَالْبُرُودَةِ. 2. رَأْيٌ مَعْتَدِلٌ: وَسْطِيٌّ، غَيْرُ مَتَطَرِفٍ. 3. الْمُنْطَقَةُ الْمَعْتَدِلَةُ: مَنطَقَةٌ تَجَاوِرُ الْمُنْطَقَةَ الْاِسْتَوَائِيَّةَ، وَهِيَ مَنطَقَتَانِ: الْمُنْطَقَةُ الْمَعْتَدِلَةُ الشَّمَالِيَّةُ، وَالْمُنْطَقَةُ الْمَعْتَدِلَةُ الْجَنُوبِيَّةُ، يَسُودُهُمَا مَنَاحٌ لَا شَدِيدَ الْحَرِّ وَلَا شَدِيدَ الْبُرْدِ. 4. جِسْمٌ مَعْتَدِلٌ: بَيْنَ الطُّوْلِ وَالْقَصْرِ، أَوْ بَيْنَ الْبَدَانَةِ وَالنَّحَافَةِ. 5. اِعْتَدَلُ الشَّعْرُ: اِتَّزَنَ وَاسْتَقَامَ. 6. اِعْتَدَلُ فُلَانٌ فِي جِلْسَتِهِ: اسْتَقَامَ فِيهَا، وَاسْتَوَى.

تتشارك الكلمة التركية (itidal) مع نظيرتها العربية (اعتدال) في الدلالة على معنى الاتزان والتساوي؛ إلا أن

الكلمة تُستخدم في التركية بمعنى إضافي غير موجود في العربية هو: (ضبط النَّفس)، كما في المثال الآتي:

“Erdoğan, Rusya-Ukrayna savaşıyla ilgili temennisinin itidal ve sağduyunun galip gelmesi, silahların bir an önce susması olduğunu dile getirdi”. (Anadolu Agency: 12/03/2022).

«قال أردوغان: نتمنى أن يتغلب ضبط النفس والحكمة في الحرب الروسية الأوكرانية، وأن يتم إسكات

الأسلحة في أسرع وقت ممكن».

• küre / كُرَّة:

الكلمة التركية	معناها في التركية	نظيرها العربي	معناها في العربية
küre	1. كُرَّة. 2. الكرة الأرضية.	كُرَّة	1. كلُّ جسم مستدير. 2. أداةٌ مستديرةٌ من الجلد ونحوه يلعب بها (كرة القدم، كرة اليد.. الخ).

تتشارك كلمة (küre) التركية في هذا المثال مع نظيرتها العربية (كُرَّة) في دلالتها العامة (الكُرَّة: كلُّ جسم مستدير)، لكنها تنفرد عنها بدلالة جديدة أكثر تخصيصاً من الدلالة العامة، وذلك حين تستخدم كمصدر صناعي (küresel) بمعنى (عالمي، أو متعلق بكامل الكرة الأرضية). كما في المثال الآتي:

“Dünya ekonomisi, iklim değişikliğinin olumsuz etkileri ve salgın hastalıklar gibi küresel şoklarla mücadele ederken emtia bağımlılığı nedeniyle tüm ülkeler fiyat şoklarıyla karşı karşıya kalıyor». (Anadolu Agency: 14/04/2022).

«بينما يعاني الاقتصاد العالمي من صدمات عالمية مثل الآثار السلبية لتغير المناخ والأوبئة، تواجه جميع البلدان

صدمات أسعار بسبب الاعتماد على السلع الأساسية».

نلاحظ كيف أن كلمة (küresel) المؤلفة من (küre + sel) قد استخدمت بمعنى: (عالمي، يشمل كل العالم).

معناها في العربية	نظيرها العربي	معناها في التركية	الكلمة التركية
<p>الهَمَّةُ:</p> <p>1. ما هُمَّ به من أمر يُفْعَل.</p> <p>2. هَوَى وميل.</p> <p>3. العزم القويُّ.</p> <p>4. الشيخُ الفاني.</p> <p>5. العجورُ الفانية.</p> <p>6. عالي الهِمَّة / بعيد الهِمَّة: يسمو إلى معالي الأمور.</p>	هِمَّة	<p>1. جُهْد، مَجْهُود.</p> <p>2. مُسَاعَدَة، عِنَايَة.</p> <p>3. لُطْف، عَوْن، تَوْفِيق (من الله تعالى).</p>	himmet

كلمتا (himmet) التركية، و(هَمَّة) العربية تشتركان في معنى العزم وبذل الجهد في طلب أمر؛ إلا أن النظير التركي يحمل معنى إضافياً هو المساعدة والعون. وكما هو واضح فالمعنى الإضافي في التركية أضيق من المعنى الأصلي للكلمة. كما في المثال الآتي:

“Himmetinizle fakir bir ailenin yüzü gülerse tabii siz de sevaba girersiniz. (Refik Halit Karay)” (<https://sozluk.gov.tr/>)

«إذا تمكنا من رسم الابتسامه على وجه عائلة فقيرة بمساعدتكم؛ فإنكم بالطبع تنالون الثواب أيضاً».

معناها في العربية	نظيرها العربي	معناها في التركية	الكلمة التركية
<p>حَسْرَة: الجمع حَسْرَات و حَسْرَات.</p> <p>1. الحَسْرَة: شِدَّة التَلَهُّف والحَزْن.</p> <p>2. يوم الحَسْرَة: يوم القيامة.</p>	حَسْرَة	<p>1. حَسْرَة.</p> <p>2. رَغْبَة شَدِيدَة.</p> <p>3. اشتياق.</p>	hasret

تتشارك كلمتا (hasret) التركية، و(حَسْرَة) العربية معنى الحزن واللوعة؛ لكن الكلمة التركية تتضمن معنى إضافياً غير مستخدم في العربية وهو: الاشتياق. وهذا المعنى فيه تخصيص للدلالة الأصلية من معنى الحزن عموماً إلى معنى الحزن واللهفة المرافقة للشوق فقط. كما في المثال الآتي:

Ayasofya-i Kebir Camii'nde yeniden teravîh kıldıkları için mutlu olduklarını belirten Erbaş, “Rabb’imize ne kadar şükretsek azdır. 88 yıllık ayrılıktan sonra Ayasofya Camii tekrar teravihe kavuştu. İki yıl boyunca tüm camilerimizde teravîh kılamamıştık. Özledik, hasret kaldık. Hamdolsun dualarımız kabul oldu, Rabb’imiz ramazan ayına bizi kavuşturdu. İnşallah en güzel şekilde değerlendirmek de nasip olur.” dedi. (Anadolu Agency: 01/04/2022).

قال أرباش معبرًا عن السعادة بأداء صلاة التراويح في مسجد آيا صوفيا الكبير مرةً أخرى: «مهما شكرنا ربنا فهو قليل في حقه. فبعد 88 عامًا من الفراق، استعاد مسجد آيا صوفيا صلاة التراويح من جديد. طوال عامين كاملين لم نتمكن من أداء التراويح في كل جوامعنا. لقد اشتقنا، لقد تُقنا. والحمد لله فقد تُقُبِّل دعاؤنا وبلغنا الله شهر رمضان وإن شاء سنثمّنه على أفضل وجه».

ج. النقل الدلالي: ويُقصد به أن يكون المعنى الجديد مساويًا للمعنى القديم حيث يتم فقط نقل المعنى من مجال إلى مجال آخر (Kaddour 2008). في هذا النوع تحمل الكلمة العربية المُستعارة في اللغة التركية أيضًا دلالاتٍ إضافية غير موجودة في دلالتها الأصلية، إلا أن هذه الدلالات لا تكون في هذه الحالة أوسع، أو أضيق من الدلالة الأصلية للكلمة، بل تكون دلالات من الرتبة نفسها، لكنها مختلفة عن الدلالة الأصلية للكلمة، كما في المثال الآتي:

• inkişaf / انكشاف

الكلمة التركية	معناها في التركية	نظيرها العربي	معناها في العربية
inkişaf	1. ظُهور. 2. تَطَوُّر، تَقَدُّم.	انكشاف	انكشاف: مصدر انكشَفَ. 1. انكشاف الحقيقة: انجلاؤها، ظهورها. 2. انكشاف حقيقة المجرم: انفضاحه.

تشارك كلمة (inkişaf) التركية مع نظيرتها العربية (انكشاف) معنى الظهور؛ إلا أنها تحمل معنى إضافيًا غير موجود في العربية وهو التطور والتقدم. كما في المثال الآتي:

“Bu kapsamda belirli derinliklerin oluşturulması, yurdun dört bir köşesinden birbirini tamamlayan teknolojiler ve kabiliyetlerin inkişaf ederek, sanayi alt yapısını daha da ileriye taşımak ve bunun mızrak ucunu teşkil eden savunma sanayisinde de yeni atılımlar ile yeni kabiliyetlerin bu sayede geliştirilmiş olmasını istiyoruz”. (18/11/2021).

« في هذا السياق، يجب خلق أعماق معينة، لتطوير التقنيات والقدرات التي تكمل بعضها البعض في جميع أنحاء البلاد، لدفع البنية التحتية الصناعية إلى أبعد من ذلك، ونريد تطوير اختراقات جديدة وقدرات جديدة في الصناعة الدفاعية، التي تشكل رأس الحربة».

• darbe / ضربة

الكلمة التركية	معناها في التركية	نظيرها العربي	معناها في العربية
darbe	1. ضربة (ج) ضربات، لكمة (ج) لكّات. 2. انقلاب عسكري. 3. مُصيبة.	ضربة	1. الضربة: الدفعة. 2. وضربة الشمس: حالة مرضية حادة تنشأ من تأثير أشعة الشمس الحارة يصحبها هبوط شديد قد يكون قاتلاً إذا لم يُسعف المريض.

تشارك كلمة (darbe) التركية مع نظيرتها العربية (انقلاب) في معنى الدفعة أو اللكمة... إلخ؛ إلا أنها تستخدم حاملة دلالة غير موجود في العربية وهي: الانقلاب العسكري. ويبدو أن هذا سببه أن التركية استخدمت الترجمة الحرفية لكلمة (انقلاب) في اللغات الأجنبية (في الفرنسية coup)، و(في الإنكليزية coup) اللتين تعنيان أصلاً: (ضربة) لكنهما تستخدمان أيضاً بمعنى الانقلاب العسكري. كما في المثال الآتي:

“Herhalde 15 Temmuz darbe girişimi başta olmak üzere son 7-8 yıldır yaşadığımız hadiseleri hatırlıyorsunuz”. (Anadolu Agency: 22/04/2022).

«ربما تتذكرون الأحداث التي مررنا بها خلال السنوات السبع أو الثماني الماضية، وخاصة محاولة الانقلاب في

15 يوليو».

• hücre / حُجرة:

الكلمة التركية	معناها في التركية	نظيرها العربي	معناها في العربية
hücre	1. حُجرة. 2. خلية. 3. زنزانة.	حُجرة	حُجرة (ج) حُجرات وحُجرات وحُجَر. 1. العُرفة في أسفل البيت. 2. حظيرة الحيوان (ج) حُجَر.

فكلمة (hücre) التركية تشارك مع نظيرتها العربية (حُجرة) في الدلالة الأصلية على (الجزء من البيت)، لكنها تحمل دلالات إضافية غير موجودة في الأصل العربي مثل (خلية، زنزانة). وهذه المعاني الجديدة ليست أضيق ولا أوسع من الدلالة الأصلية، بل مساوية لها، لكنها مختلفة عنها. كما في المثال الآتي:

Genç kadın kök hücre yöntemiyle hamile kaldı (Anadolu Agency: 21/04/2022).

«امرأة شابة تحمل باستخدام تقنية الخلايا الجذعية»

• nifak / نفاق

الكلمة التركية	معناها في التركية	نظيرها العربي	معناها في العربية
nifak	1. نِفَاق، رِيَاء. 2. شِقَاق، التحريش بين اثنين، إفساد ذات البين.	نِفَاق	1. النِّفَاقُ: فعل المنافِق. 2. والنِّفَاقُ: الدخول في الإسلام من وَجْه والخُرُوج عنه من آخَر، مشتقٌّ من نَافِقَاء اليربوع.

تتشترك كلمة (nifak) التركية مع نظيرتها العربية (نِفَاق) في معنى إظهار شيء وإخفاء غيره، أو التعامل بوجهين؛ إلا أنها تحمل معنى إضافياً غير موجود في العربية وهو: التحريش بين اثنين، إفساد ذات البين. كما في المثال الآتي:

“Yaşadığımız onca acıya rağmen terörün insanlarımız arasına nifak tohumları ekmesine, bizi birbirimize düşürmesine hamdolsun müsaade etmedik”. (Anadolu Agency: 16/03/2022).

«على الرغم من كل الآلام التي مررنا بها، لم نسمح – بحمد الله – للإرهاب بزرع بذور التفرقة والشقاق بيننا».

• mutabık / مُطَابِق

الكلمة التركية	معناها في التركية	نظيرها العربي	معناها في العربية
mutabık	1. مُطَابِقٌ لـ، مُناسِب. 2. مُوَافِق، مُتَّفِق.	مُطَابِق	مُطَابِقٌ: اسم فاعل من طَابَقَ. 1. مُطَابِقٌ لِلْوَاقِعِ: مُوَافِقٌ لَهُ. 2. نُسَخَةٌ مُطَابِقَةٌ لِلْأَصْلِ: مُصَادِقٌ عَلَيْهَا لِتَأْكِيدِ مُوَافَقَتِهَا وَعَدَمِ اخْتِلَافِهَا عَنِ الْأَصْلِ. 3. وهذا الشيء وَفَّقُ هذا ووفَّاه وطبَّاه وطبَّاهُ وطبَّهُ وطبَّهْهُ وطبَّهْهُ ومُطَبِّهْهُ ومُطَبِّهْهُ وقَالِبُهُ وقَالِبُهُ بمعنى واحد.

تتشترك الكلمة التركية (mutabık) مع نظيرتها العربية (مُطَابِق) في معنى التطابق والتماثل؛ لكنها تحمل معنى إضافياً غير موجود في الأصل العربي، وهو الاتفاق بين شخصين أو طرفين على قضية ما. كما في المثال الآتي:

“Erdoğan, sayın Abdullah ile bölgenin barışa kavuşması için atılacak adımlar noktasında Türkiye ve Ürdün olarak yakın iş birliği içinde olma hususunda mutabık kaldık, fadelerini kullandı”. (Anadolu Agency: 18/04/2022).

وقال أردوغان: «بصفتنا تركيا والأردن؛ فقد اتفقتُ مع الملك عبد الله على التعاون الوثيق بشأن الخطوات التي يتعين اتخاذها لإحلال السلام في المنطقة».

• huzur / حُضُور

معناها في العربية	نظيرها العربي	معناها في التركية	الكلمة التركية
حَصَرَ وَحَصَرَ حُضُورًا وَحَضَارَةً: ضِدُّ غَابَ.	حُضُور	1. حُضُور، مُثُول. 2. رَاحَة البال / القلب، اطمئنان، هُدوء.	huzur

تتشارك كلمة (huzur) التركية مع نظيرتها العربية (حُضُور) المعنى الأساسي وهو: ضد الغياب؛ إلا إنها تزيد عليها في معنى إضافي غير مستخدم في العربية وهو: الراحة، والطمأنينة، والسلام. كما في المثال الآتي:

“Erbaş, ‘İslam: Barış ve Esenlik Dini’ temalı hutbesinde, İslam’ın adalet, rahmet, şefkat, merhamet, esenlik, **huzur**, güven, ilim, hikmet, irfan ve medeniyet dini olduğunu belirtti”. (Anadolu Agency: 22/04/2022).

«وذكر أرباش في خطبته بعنوان ‘الإسلام: دين السلام والرفاهية’ أن الإسلام دين العدل والرحمة والتراحم، والاطمئنان، والأمن والعلم والحكمة والعرفان والحضارة».

• hortum / حُرْطُوم

معناها في العربية	نظيرها العربي	معناها في التركية	الكلمة التركية
1. الحُرْطُومُ: الأَنْفُ. والحُرْطُومُ مُقَدَّمُ الأَنْفِ. يقال: حُرْطُومُ الفيلِ وحُرْطُومُ الخنزيرِ. 2. والحُرْطُومُ الحَمْرُ السريعةُ الإسكارِ. 3. وخراطيم القوم: سادتهم.	حُرْطُوم	1. حُرْطُوم. 2. دَوَامَة هوائية، إعصار.	hortum

تتشارك كلمة (hortum) التركية مع نظيرتها العربية (حُرْطُوم) المعنى الأساسي لكلمة حُرْطُوم؛ إلا أنها تستخدم الكلمة لمعنى إضافي هو: الدوامة الهوائية أو الإعصار. كما في المثال الآتي:

«Antalya’nın Manavgat ilçesinde çıkan hortum seralara zarar Verdi”. (Anadolu Agency: 19/04/2022)

«أدى الإعصار الذي تشكل في منطقة مانافجات في أنطاليا إلى تدمير الدفيئات الزراعية».

معناها في العربية	نظيرها العربي	معناها في التركية	الكلمة التركية
<p>فِتْنَة: مصدر فتنَ. والجمع: فِتْنَات وفِتْن.</p> <p>1. الفِتْنَةُ: الاختبارُ بالنارِ.</p> <p>2. الفِتْنَةُ: الابتلاءُ؛</p> <p>3. الفِتْنَةُ الإعجاب بالشيء.</p> <p>4. والفِتْنَةُ التدلُّه بالشيء.</p> <p>5. والفِتْنَةُ الاضطرابُ وبلبلة الأفكار.</p> <p>6. والفِتْنَةُ العذابُ.</p> <p>7. والفِتْنَةُ الضلالُ.</p>	فِتْنَة	<p>1. شَعَبَ، فِتْنَة.</p> <p>2. إفساد ذات البين.</p>	fitne

تشارك كلمة (fitne) التركية مع نظيرتها العربية (فِتْنَة) في معنى ما يتعرض له المرء أو الناس من ابتلاءات ومحن واختبارات؛ إلا أن الكلمة التركية تُستخدم في معنى إضافي غير موجود في العربية هو: التحريش بين الناس وزرع بذور الشقاق وإفساد ذات البين. كما في المثال الآتي:

“Kim ne yaparsa yapsın, arkasında kim olursa olsun kimlerden hangi lojistik, istihbarat ve siyasi desteği alırsa alsın bu ülkenin ve coğrafyanın çocukları aralarına ekilmeye çalışılan fitne tohumlarına asla müsaade etmeyecek”. (Anadolu Agency: 01/04/2022).

«بغض النظر عما يفعلونه، ومن يقف وراءهم، وبغض النظر عن الدعم اللوجستي والاستخباراتي والسياسي الذي يتلقونه؛ فإن أبناء هذا البلد والجغرافيا لن يسمحوا أبداً ببذور الفتنة التي تُزرع بينهم».

معناها في العربية	نظيرها العربي	معناها في التركية	الكلمة التركية
<p>فُلَان: كنايةٌ عن العَلَم المذكر العاقل، مؤنثه فُلَانَةٌ وقد تزداد أَل في أوله فيكنى بالفلان والفُلانة عن غير الأدميين، تقول العرب: ركبت الفلان، وحلبت الفُلانة: كناية عن الحصان والناقة ونحوهما.</p>	فُلَان	<p>1. فُلَان.</p> <p>2. إلى آخره، وما إلى ذلك، وهَلُمَّ جَرًّا.</p>	filan

تشارك كلمة (filan) التركية مع نظيرتها العربية (فُلَان) في الإشارة إلى غير المُعرَّف وغير مُحدَّد الهوية؛ إلا أنها تشمل على معنى إضافي هو: إلى آخره، وما إلى ذلك، وهَلُمَّ جَرًّا. والمعنى كما هو واضح ليس أضيق ولا أوسع من المعنى الأصلي بل هو مساوٍ له فحسب. كما في المثال الآتي:

“19. yüzyılın Almanya’sına bakın, Doğu Afrika’da filan birkaç kolonisi var, bunlarla bütünleşmemiştir”. (Anadolu Agency: 19/02/2022).

«انظر إلى ألمانيا في القرن التاسع عشر، لديها عدد قليل من المستعمرات في شرق إفريقيا وما إلى ذلك، لم تكن قادرة على الاندماج معهم».

• bahis / بَحْث

معناها في العربية	نظيرها العربي	معناها في التركية	الكلمة التركية
1. بَحَثَ الأَرْضَ وفيها بَحَثَ بَحَاثًا: حَفَرَهَا وطلب الشيء فيها. 2. وَبَحَثَ الشيءَ وعنه: طلبه في التراب ونحوه، وفتش عنه. 3. وَبَحَثَ الأمرَ وفيه: اجتهد فيه، وتعرفَ حقيقته. 4. وَبَحَثَ عنه: سأل واستقصى، فهو باحث، وَبَحَاثٌ، وَبَحَاثَةٌ.	بَحْث	1. مَوْضُوعٌ، مَبْحَثٌ، فصل. 2. قَوْلٌ، كلام. 3. مُرَاهَنَةٌ، رِهَانٌ.	bahis

تتشارك كلمة (bahis) التركية مع نظيرتها العربية (بَحْث) في المعاني الأصلية من قبيل: التفتيش والاستقصاء والتأليف العلمي... الخ. لكن الكلمة التركية تحمل دلالة إضافية غير موجودة في العربية، وهي: الرهان أو المراهنة. كما في المثال الآتي:

“İhale sürecine katılan firmalar, Paket 1-A (Hafta sonu 238 maç), 1-B (Hafta sonu 68 maç), 1-C (Hafta içi 36 maç), 1-D (1. Lig canlı yayın-özet ve Süper Lig özet), 1-E (Dijital platformlar özet), 1-F (Süper Lig radyo canlı yayın), Paket 2 (Süper Lig maçlarının bahis platformlarında canlı yayını), Paket 3 (Süper Lig ve TFF 1. Lig maçlarının bahis platformlarında düşük çözünürlüklü olarak İnternet TV ve GSM şebekeleri canlı yayını) ve Paket 4 (Tüm paketler için tekliflerini ilettiler)”. (Anadolu Agency: 14/03/2022).

«الشركات المشاركة في عملية المناقصة، الحزمة 1-A (238 مباراة في نهاية الأسبوع)، 1-B (68 مباراة في نهاية الأسبوع)، 1-C (36 مباراة خلال الأسبوع)، 1-D (البث المباشر للدوري الأول- الملخص والدوري الممتاز)، 1-E (ملخص المنصات الرقمية)، 1-F (البث المباشر لراديو الدوري الممتاز)، الحزمة 2 (البث المباشر لمباريات الدوري الممتاز على منصات الرهان)، الحزمة 3 (الدور الممتاز وTFF مباريات الدوري الأول بدقة منخفضة على منصات الرهان مثل البث المباشر لتلفزيون الإنترنت وشبكات GSM) والحزمة 4 (جميع الحزم)».

خاتمة

ركّز هذا البحث على دراسة النظائر المخادعة الجزئية في اللغتين العربية والتركية؛ أي تلك الكلمات المتطابقة لفظاً لكنها تختلف جزئياً في أحد معانيها المستخدمة في اللغتين، وقد قام الباحث بتحديد أزواج الكلمات التي تشكل نظائر مخادعة جزئية بين اللغتين من خلال مجموعة من المعاجم التركية والعربية، ثم قام الباحث بتحليل تلك النظائر لتحديد أوجه التغيرات الدلالية التي أدت إلى نشوء التمايز بينها في بعض دلالاتها، وقدم نماذج لاستخدام تلك الكلمات في اللغة التركية من خلال نصوص حية معاصرة. وبعد دراسة تلك النظائر خلص البحث إلى النتائج الآتية:

- هناك عدد لا بأس به من النظائر المخادعة الجزئية في اللغتين العربية والتركية.
- جميع هذه الكلمات المشتركة هي كلمات عربية دخلت اللغة التركية عن طريق الاقتراض.
- احتفظت هذه الكلمات في اللغة التركية بمعنى أصلي واحد على الأقل من معانيها المستخدمة في اللغة العربية، لكنها طوّرت في اللغة التركية معنى، أو معاني إضافية مختلفة غير مستخدمة في دلالات الكلمة الأصلية في اللغة العربية.
- سلكت هذه الكلمات في تطويرها للمعاني الجديدة طرقاً عديدة من التغير الدلالي في اللغة التركية كتعميم الدلالة، وتخصيص الدلالة، والنقل الدلالي.

المراجع

أولاً: العربية

الحجوري، صالح بن عياد. «النظائر المخادعة في تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها: اللغة العربية نموذجاً». مجلة جامعة الملك عبد العزيز – الآداب والعلوم الإنسانية، 26، 2، 2018، 145-189.

الحسن، محمد موفق. «العدول الصرفي في الكلمات العربية المقترضة في اللغة التركية ودوره في الالتباس الدلالي». مجلة دراسات الجامعة الأردنية: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (مقبول للنشر)، 2021.

_____. «النظائر المخادعة الكلية في اللغتين العربية والتركية». مجلة دراسات الجامعة الأردنية: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (مقبول للنشر)، 2022.

الراجحي، عبده. علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية. دار المعرفة الجامعية، 1995.

حقي، سهيل صابان. معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية. جامعة الإمام محمد بن سعود، 2005.

الصالح، صبحي. دراسات في فقه اللغة. دار العلم للملايين، 2009.

صيني، محمود إسماعيل والأمين، إسحق محمد. التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء. جامعة الملك سعود، 1982.

عمر، أحمد مختار. معجم اللغة العربية المعاصرة. ط1، عالم الكتب، 2008.

الفيروزآبادي. القاموس المحيط. ط8، تحقيق محمد العرقسوسي، دار الرسالة، 2005.

قدّور، أحمد. مبادئ اللسانيات. ط3، دار الفكر، 2008.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. المعجم الوسيط. ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004.

ثانياً: الأجنبية

References:

al-Fairūzabādī, *al-Qāmūs al-Muḥīṭ* (in Arabic). 8th ed., Taḥqīq Muhammad al-‘irqūsī, Mu’assasat al-Risālah, 2005.

al-Ḥaġġūrī, S. “Fales Friends in teaching and learning a foreign language (in Arabic): the Arabic language as a model.” *King Saud University*, 26, 2, 2018, 145-189.

Alhasan, Muhammed Muvaffak. “Full Fales Cognates in Arabic and Turkish Languages (in Arabic).” *Dirasat: Human and Social Sciences*, (Accepted), 2022.

Alhasan, Muhammed Muvaffak. “Morphological Deviations in Arabic Loanwords in Turkish and its Role in Semantic Ambiguity (in Arabic).” *Dirasat: Human and Social Sciences*, (Accepted), 2021.

Al-Hashmi, S. “The Phonetics and Phonology of Arabic Loanwords in Turkish: residual effects of gutturals”. *PhD thesis*, University of York, 2016. <http://etheses.whiterose.ac.uk/20807/>

Anadolu Agency: <https://www.aa.com.tr/tr>

- Ar-Rajhi, Abdo. *Applied Linguistics and Teaching Arabic (in Arabic)*. Darul-Ma'rifa Aljami'iyah, 1995.
- Aş-Şālīh, S. *Dirāsāt fi fiqh al-Luġah (in Arabic)*. Dar al-'ilm lil-Malāyīn, 2009
- Carroll, S. E., "On Cognates," *Second Language Research*, 8, 2, 1992, 93-119.
- Dağarcık Yayın Kurulu, *Türkçe – Arapça Sözlük*, Dağarcık Yayınları, 2012.
- Dominguez P. J. C. and Nerlich, B., "False friends: their origin and semantics in some selected languages". *Journal of Pragmatics*, 34, 2002, 1833–1849. Elsevier, DOI: [https://doi.org/10.1016/S0378-2166\(02\)00024-3](https://doi.org/10.1016/S0378-2166(02)00024-3)
- Dursunoğlu, H., "Türkiye Türkçesindeki Arapça Sözcükler Ve Bu Sözcüklerdeki Ses Olayları", *Journal of Turkish Studies*, 9, 2014, 145-155. *TurkishStudies*, DOI:<http://dx.doi.org/10.7827/TurkishStudies.7028>
- Ercilasun, A. B. *Başlangıcından yirminci yüzyıla türk dili tarihi*. Akçağ Yayınları, 2004.
- Goksel, A. and Kerslake, C. *Turkish: A comprehensive grammar*. Psychology Press, 2005.
- Haqqī, S. Mu'ğam al-Alfāz al-'arabiyyah fī al-Luġah at-Turkiyyah (in Arabic), Imam Mohammed bin Suud University Press, 2005.
- Hilu, J. "False friends and translation: a case study of Iraqi students of translation", *al-Mustansiriya Journal of Arts*, 82, 2018, 1-15.
- Ibn Manzūr, *Lisān al-'arab (in Arabic)*. Dar al-Ma'ārif. 1930.
- İşler, E. and Özay, İ. *Türkçe – Arapça kapsamlı sözlük*. 5. Baskı, Fecr Yayınları, 2015.
- İşler, E. *Türkçe'de Anlam Kaymasına Uğrayan Arapça Kelime ve Kelime Grupları*. Türk Dünyası Araştırmaları Vakfı, 1997.
- Johansson, S. *Contrastive analysis and learner language: A corpus-based approach*. University of Oslo, 2008.
- Lao, Y. A. D. "First Language Interferences into English Writing Skill of the 12th Grade Students of Sma Negeri 1 Kupang in Academic Year 2017/2018." *International Journal of Research-Granthaalayah*, 5, 12, 2017, 33-44, *Science – Zenodo*, DOI: 10.5281/zenodo.1133564
- Mağma' al-Luġah al-'arabiyyah bil-Qāhirah, *al-Mu'ğam al-Wasīf (in Arabic)* . 4th ed., Maktabat aş-Şurūq ad-Dawliyyah , 2004.
- Omar, A. M.. *Mu'ğam al-'arabiyyah al-Mu'aşirah (in Arabic)*. 1st ed., 'ālam al-Kutub, 2008.
- Özçakmak, H. «Arapça Kökenli Sözcüklerin Türkçe Öğrenmeye Etkisine Dair Öğrenci Görüşleri». *Turkish Studies - Language and Literature*, 14, 3, 2019, 1479-1495. *TurkishStudies*, DOI: 10.29228/TurkishStudies.36998
- Özkan, M. *Türk Dilinin Gelişme Alanları Ve Eski Anadolu Türkçesi*. Filiz kitabevi, 1995.
- Qaddūr, A. *Mabādi' al-Lisaniyyaāt (in Arabic)*. 3rd ed., Dar al-Fikr, 2008.
- Şīnī, M. I. and Al-Amīn, I. M. *At-Taqābul al-Luġawī wa Tahlīl al-Aḥṭā' (in Arabic)*, King Saud University press, 1982.
- Türk Dil Kurumu: <https://sozluk.gov.tr/>

- Uzun, L. and Salihoglu, U. "English-Turkish Cognates and False Cognates: Computer Programs translate compiling a Corpus and Testing How They." *Poznan Studies in Contemporary Linguistics*, 45, 4, 2009, 569-593. *De Gruyter*, DOI: <https://doi.org/10.2478/v10010-009-0031-5>
- Yetkin, N. "Partial false friends in English - Turkish translations: diplomatic texts." *Hacettepe Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Dergisi*, 28, 1, 2011, 207-222. <https://dergipark.org.tr/tr/pub/huefd/issue/41212/505390>
- Yılmaz, N. D. E. "Ural-Altay Dilleri ve Altay Dilleri Teorisi, *Türkler*, c. I, 394-402, Yeni Türkiye Yayınları, 2002.
- Uzun, L. ; Salihoglu, U. (2009). English-Turkish Cognates and False Cognates: Compiling a Corpus and Testing How They are Translated by Computer Programs. *Poznan Studies in Contemporary Linguistics*, 45(4), 569-593. DOI: <https://doi.org/10.2478/v10010-009-0031-5>

